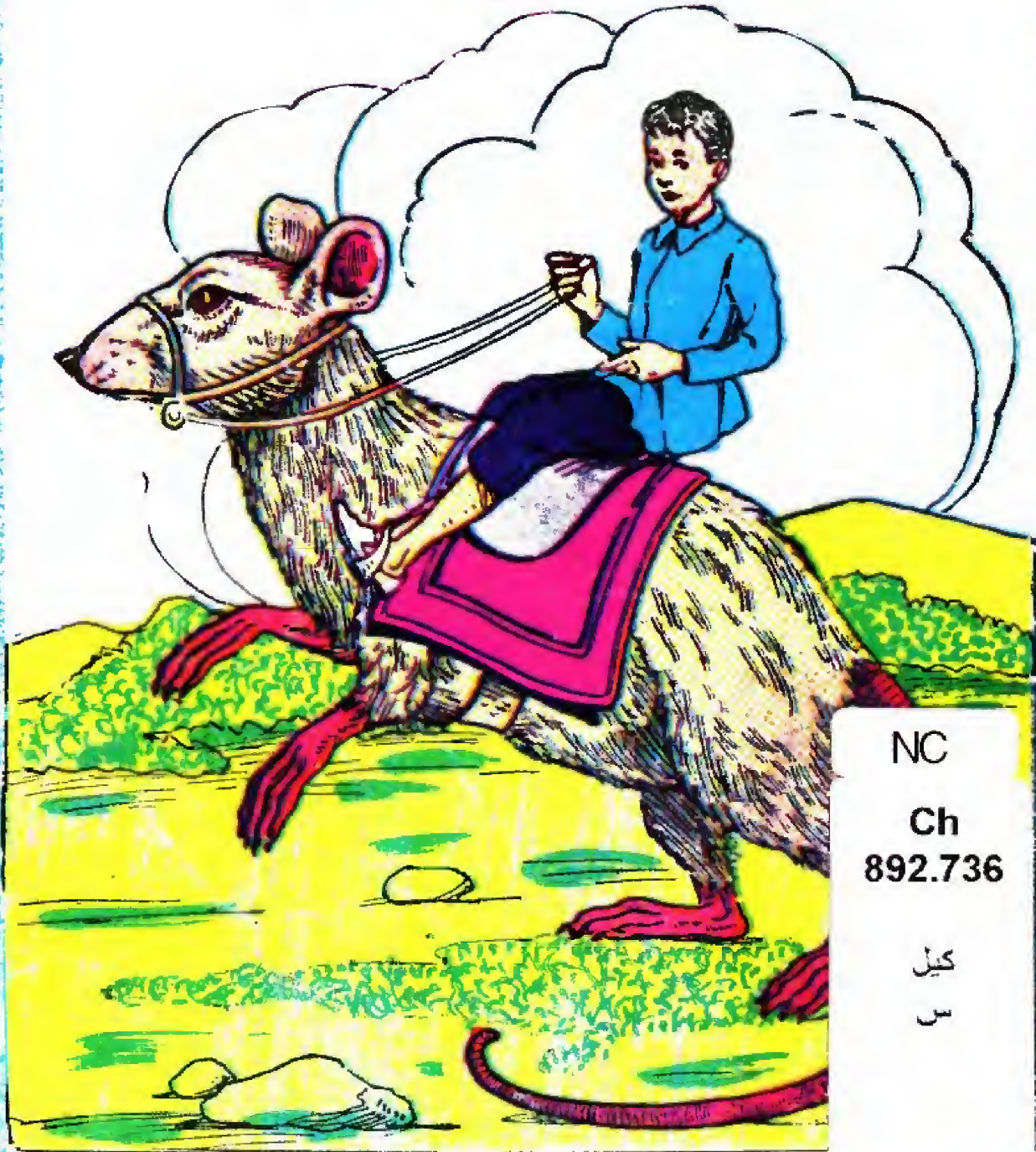




سَيِّمِيَّةٌ



NC

Ch

892.736

كيلي
س

عجائب القصص

بقلم

كامل كيلاني

(فى « مكتبة الأطفال » التى جعل منها « كامل كيلاني »
مُتَحَفًا مُتَنَوِّعَ الْوُجْهَاتِ ، حَرَصَ « كامل كيلاني » على أن يتخيرَ
مجموعةً من القصص : منها ما هو أسطوريّ تاريخيّ ،
ومنها ما هو تأليفٌ عالميّ ...
ولكن هذه المجموعة - على تعدّد مصادرها ، وتباعدِ مواقعها
فى الآدابِ العالميةِ المُختلفة - تلتقى فيها ميزةٌ مُشتركةٌ ،
هى أن موضوعها لغرابته - أو لِطَرَفَتِهِ - يُثير الكثيرَ من العجبِ ،
بل إنه يجعل منها أعجبَ ما يدعو إلى التعجب ..
ومن ثمّ أطلق « كامل كيلاني »
على هذه المجموعة اسم : « عجائب القصص » .
ويلاحظ فى اختيار هذه القصص : أن التعجبَ فيها
ليس هو التعجبُ العقيمُ الذى يستندُ إلى المُستحيلِ المَعْدوم ..
بل إنه التعجبُ الخصبُ العامرُ بِالمُشَوِّقاتِ ، المُثيرُ لِلانْفِعالاتِ ..
وهو - فى الوقتِ نفسه - ينطوى على الحِكمِ البالِغةِ فى تفسيرِ الحياة)

محمد شوقي أمين

اهداءات ٢٠٠٢

عضو مجمع اللغة العربية



أ/ رشاد كامل الكيلاني
القاهرة

التسجيل

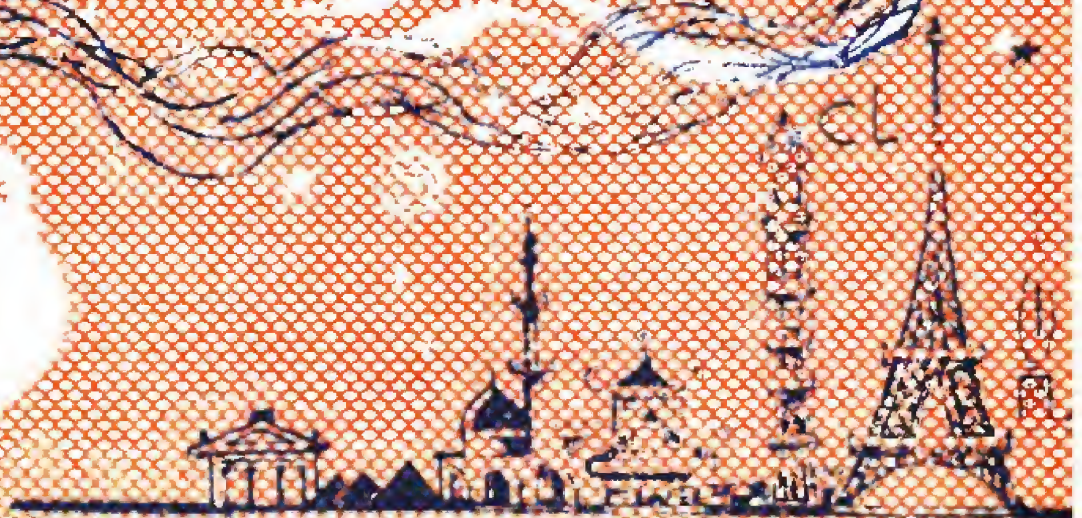
كامل كيلاني

عجائب القصص

سِمْيَمَةُ

دار مكتبة الأطفال - القاهرة
تأليف ونسبة عربي - لشبيب الطفل

كل الحقوق محفوظة





”صَالِحٌ رَجُلٌ ، زَارِعٌ ، مُكَافِحٌ .
كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ مِنْذُ آلَافِ
مِنِ السَّنِينَ - مَعَ زَوْجَتِهِ الْوَفِيَّةِ ،
تَعَاوَنُهُ عَلَى تَكَالِيفِ الْحَيَاةِ .



فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ،
جَاءَ إِلَى بَيْتِ الزَّارِعِ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ.
وَوَقَفَ الشَّيْخُ كَبِيرُ السِّنِّ
أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ يَطْرُقُهُ بِيَدِهِ.



الزَّارِعُ سَمِعَ الطَّرْقَ عَلَى الْبَابِ ،
فَأَسْرَعَ خُطَاهُ يَفْتَحُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ الشَّيْخُ
فِي أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا عِنْدَهُ .
أَحْضَرَ الزَّارِعُ لِلشَّيْخِ كُرْسِيًّا .



قَدَّمَتْ "رَاضِيَةً" زَوْجَةَ الزَّارِعِ
لِلضَّيْفِ الْعَجُوزِ ، طَاسًا مَمْلُوءًا بِاللَّبَنِ
وَكِسْرَةً مِنَ الْخُبْزِ ، وَقِطْعَةً جُبْنٍ
أَكَلَ الضَّيْفُ وَشَرِبَ ، فَشَبِعَ وَارْتَوَى



سَأَلَهَا الضَّيْفُ : "مَاذَا تَتَمَنَّىانِ ؟"
الزَّوْجَانِ قَالَا : "يُسْعِدُنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلَدٌ ،
وَلَوْ جَاءَ هَذَا الْوَلَدُ فِي حَجْمِ
إِصْبَعِ الْإِبْهَامِ : أَصْغَرِ أَصَابِعِ الْيَدِ ."



الْشَّيْخُ شَكَرَ لِلزَّارِعِ وَزَوْجَتِهِ إِكْرَامَهُمَا لَهُ.
دَعَا اللَّهُ لَهُمَا أَنْ يُحَقِّقَ أُمْنِيَّتَهُمَا.
بَعْدَ عَامٍ، رَزَقَ الزَّوْجَانِ بِطِفْلٍ صَغِيرٍ،
لَا يَزِيدُ طَوْلَهُ عَلَى إَصْبَعِ الْأَيْبَاهِمَا.

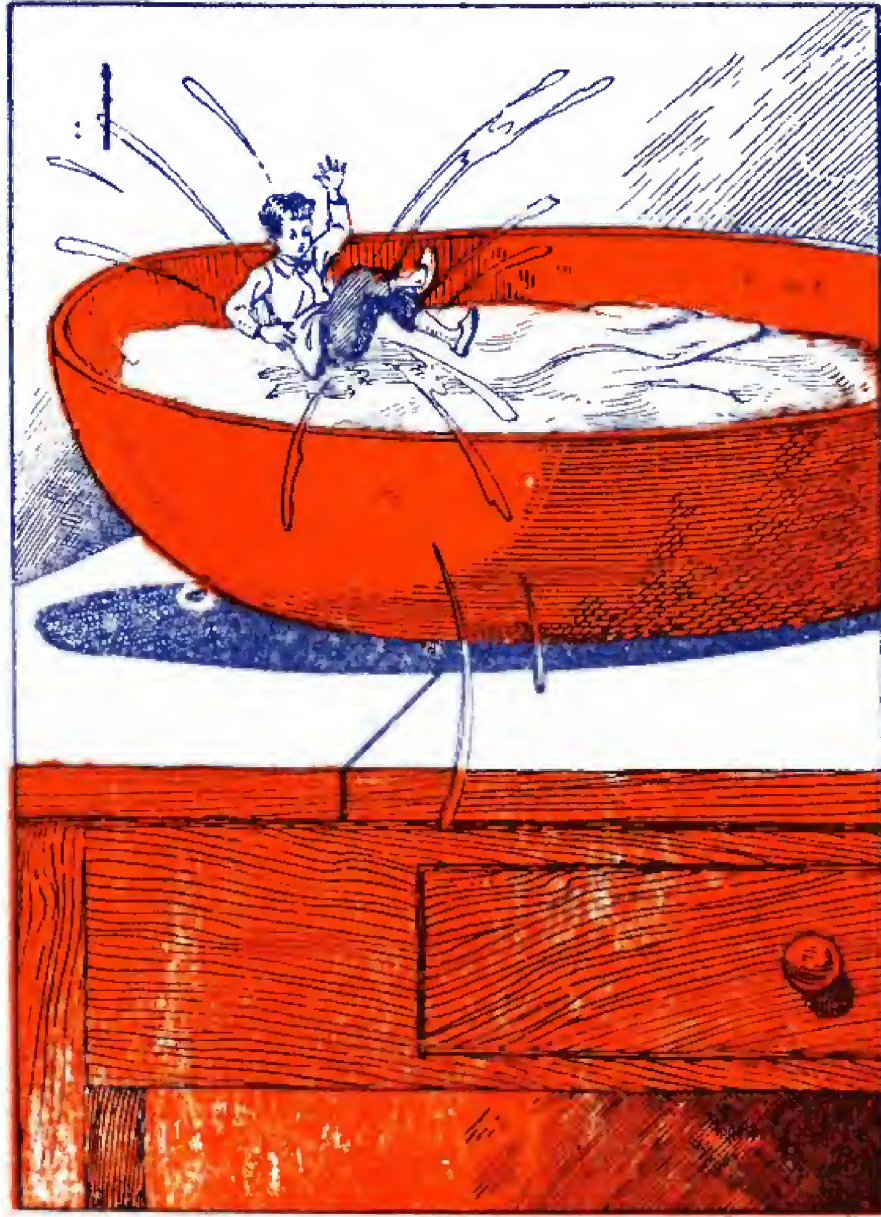


الْأَبَوَانِ أَسْمِيَا ابْنَهُمَا الصَّغِيرَ سَمِيَةً،

لِضَّالَّةِ حَجْمِهِ، وَصِغَرِ جِسْمِهِ .

ذَاتَ يَوْمٍ، طَلَبَ "صَالِحٌ" مِنْ زَوْجَتِهِ:

"رَاضِيَةً أَنْ تُعِدَّ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً.



”رَاضِيَةٌ وَعَدَتْ زَوْجَهَا ”صَالِحًا بِإِجَابَةِ طَلْبِهِ،
وَقَامَتْ بِإِحْضَارِ الدَّقِيقِ، وَعَجَسَتْهُ.
”سِمْسِمَةٌ” أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَ أُمَّهُ فِي عَجْنِ
الدَّقِيقِ : تَسَلَّقَ الْإِنَاءَ، وَوَقَعَ فِي الْعَجِينِ .



أُمُّ سَمِيسَةَ كَانَتْ وَقْتَهُ مَشْغُولَةً ،

فَلَمْ تَفْطَنْ إِلَى وَقُوعِ وَلَدِهَا فِي الْإِنَاءِ .

أُمُّ سَمِيسَةَ وَضَعَتْ إِنَاءَ الْعَجِينِ

فَوْقَ النَّارِ ، كَيْ تَخْبِزَ الْفَطِيرَةَ .



بَعْدَ قَلِيلٍ ، أَحَسَّ "سِمْسِمَةُ" بِالسُّخُونَةِ ،
وَهُوَ فِي الْإِنَاءِ ، وَحَوْلَهُ الْعَجِيزُ .
"سِمْسِمَةُ" أَنْزَعَجَ ، وَخَافَ أَنْ يَحْتَرِقَ .
"سِمْسِمَةُ" ظَلَّ يُكَافِحُ لِلْخَلَاصِ .



رَاضِيَةٌ: أُمُّ سَمْسِمَةَ رَأَتْ الْعَجِينَ
يَتَحَرَّكَ فِي الْإِنَاءِ. أُمُّ سَمْسِمَةَ خَافَتْ.
أُمُّ سَمْسِمَةَ لَمْ تَجِدْ حِيلَةً، إِلَّا أَنْ
تَتَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ الْإِنَاءِ الْعَجِيبِ.



”رَاضِيَةٌ: أُمُّ سِمْسِمَةَ شَافَتْ حَدَّادًا يَحْمِلُ

أَدَوَاتِهِ، يَمُرُّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِهَا .

أُمُّ سِمْسِمَةَ أَسْرَعَتْ تَنَادَى الْهَدَّادَ .

أُمُّ سِمْسِمَةَ ”أَعْطَيْتِ الْإِنَاءَ لِلْهَدَّادِ .



الْحَدَّادُ فَرِحَ بِمَا أَخَذَ ، دُونَ ثَمَنِ .
مَنْى نَفْسَهُ بِأَكْلِ فَطِيرَةٍ لَذِيذَةٍ .
الْحَدَّادُ حَمَلَ الْإِنَاءَ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ .
الْحَدَّادُ سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .



الْحَدَّادُ تَلَفَّتْ حَوْلَهُ، لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ الصَّوْتِ.

كَانَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ : صَوْتٌ "سَمْسِمَةٌ".

الْحَدَّادُ أَتَقَنَ أَنَّ الصَّوْتَ مِنْ دَاخِلِ الْإِنَاءِ.

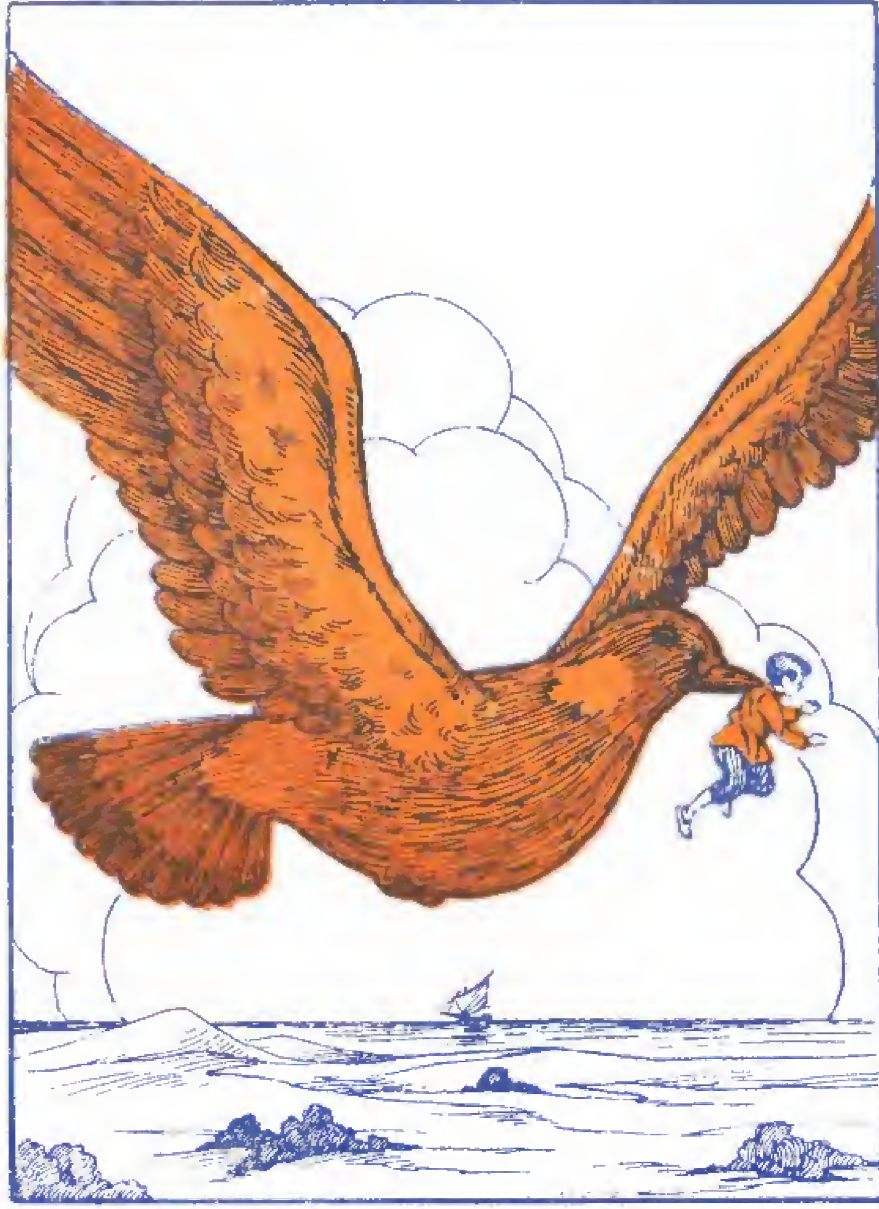
إِشْتَدَّ خَوْفُ الْحَدَّادِ، فَقَذَفَ بِالْإِنَاءِ بَعِيدًا.



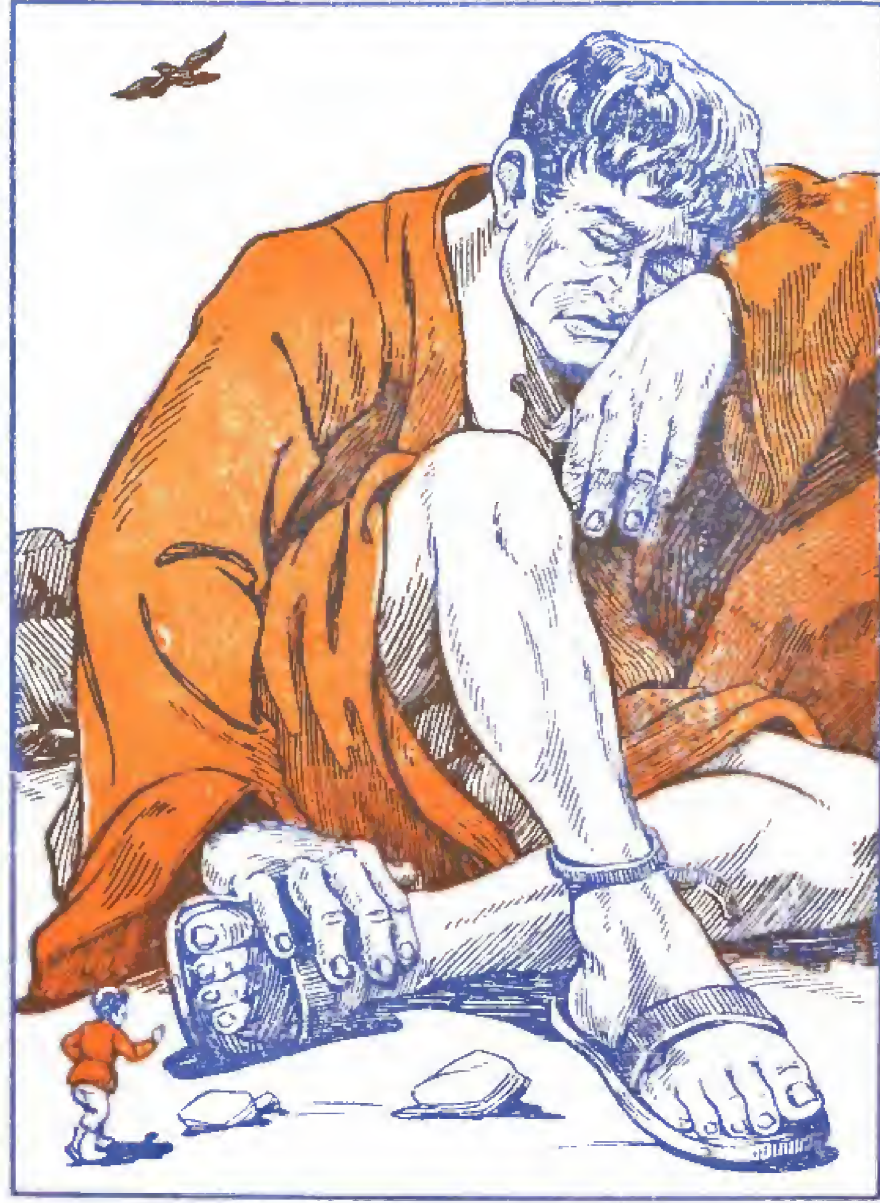
إِنْدَلَقَ مَا فِي الْأَيْنَاءِ عَلَى الْأَرْضِ .
”سِمْسِمَةٌ“ خَرَجَ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ سَالِمًا .
حَكَى لِوَالِدَيْهِ وَوَالِدَتِهِ مَا حَدَثَ .
الْوَالِدَانِ حَمْدًا لِلَّهِ عَلَى سَلَامَةِ ”سِمْسِمَةٍ“ .



”سَمِئَةُ” طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ .
”صَالِحٌ” اسْتَجَابَ لِرَغْبَةِ وَلَدِهِ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ
إِلَى حَقْلِ الزَّرَاعَةِ ، لِيُسَاعِدَهُ فِي جَرِّ الْمَحْرَاثِ .
”سَمِئَةُ” كَانَ سَعِيدًا بِصُحْبَةِ أَبِيهِ .



غُرَابٌ كَانَ يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ فَوْقَ الْحَقْلِ .
رَأَى "سَمْسِمَةً" صَغِيرَ الْحَجْمِ ، فَالْتَقَطَهُ .
الْغُرَابُ طَارَ فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ .
"سَمْسِمَةٌ" كَانَتْ فِي فَمِ الْغُرَابِ .



”سَمِيمَةٌ“ سَقَطَ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ ،
بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى الشَّاطِئِ .
حَارِسُ الْقَلْعَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ،
عَلَى سَطْحِهَا الْعَالِي يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ .



”سَمِئَةٌ“ فَحَ بِنَجَاتِهِ مِنْ فَمِ الْغُرَابِ .
”سَمِئَةٌ“ أَرَادَ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَى الْحَارِسِ .
”سَمِئَةٌ“ أَقْتَرَبَ مِنْ كُمْ الْحَارِسِ ،
مُحَاوِلًا أَنْ يُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ بِلُطْفٍ .



حَارِسُ الْقَلْعَةِ أَحَسَّ بِحَرَكَةٍ غَرِيبَةٍ!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُورًا!
حَارِسُ الْقَلْعَةِ قَفَزَ قَفْزَةً هَامِلَةً،
فَطَوَّقَ بِـ "سِمْسِمَةٍ" إِلَى الْبَحْرِ.



”سَمِسِمَةٌ” ظَلَّ يُغَالِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ .
سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ تَعُومُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ .
السَّمَكَةُ رَأَتْ ”سَمِسِمَةَ” الصَّغِيرَ يَئُومُ .
السَّمَكَةُ طَمَعَتْ فِيهِ ، وَابْتَلَعَتْهُ فِي الْحَالِ .



أَحَدُ الْمَصِّيَادِينَ أَلْقَى شَبَكَتَهُ فِي الْبَحْرِ.
الْمَصِّيَادُ أَحْسَّ بِأَنَّ الشَّبَكَةَ ثَقِيلَةً.
الْمَصِّيَادُ فَرِحَ بِصَيْدِهِ، جَذَبَ الشَّبَكَةَ بِقُوَّةٍ.
الشَّبَكَةُ صَادَتْ السَّمَكَةَ، وَمَعَهَا "سَمِيسَةٌ".



الصَّيَّادُ ابْتَهَجَ بِالسَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ الْحَجْمِ.

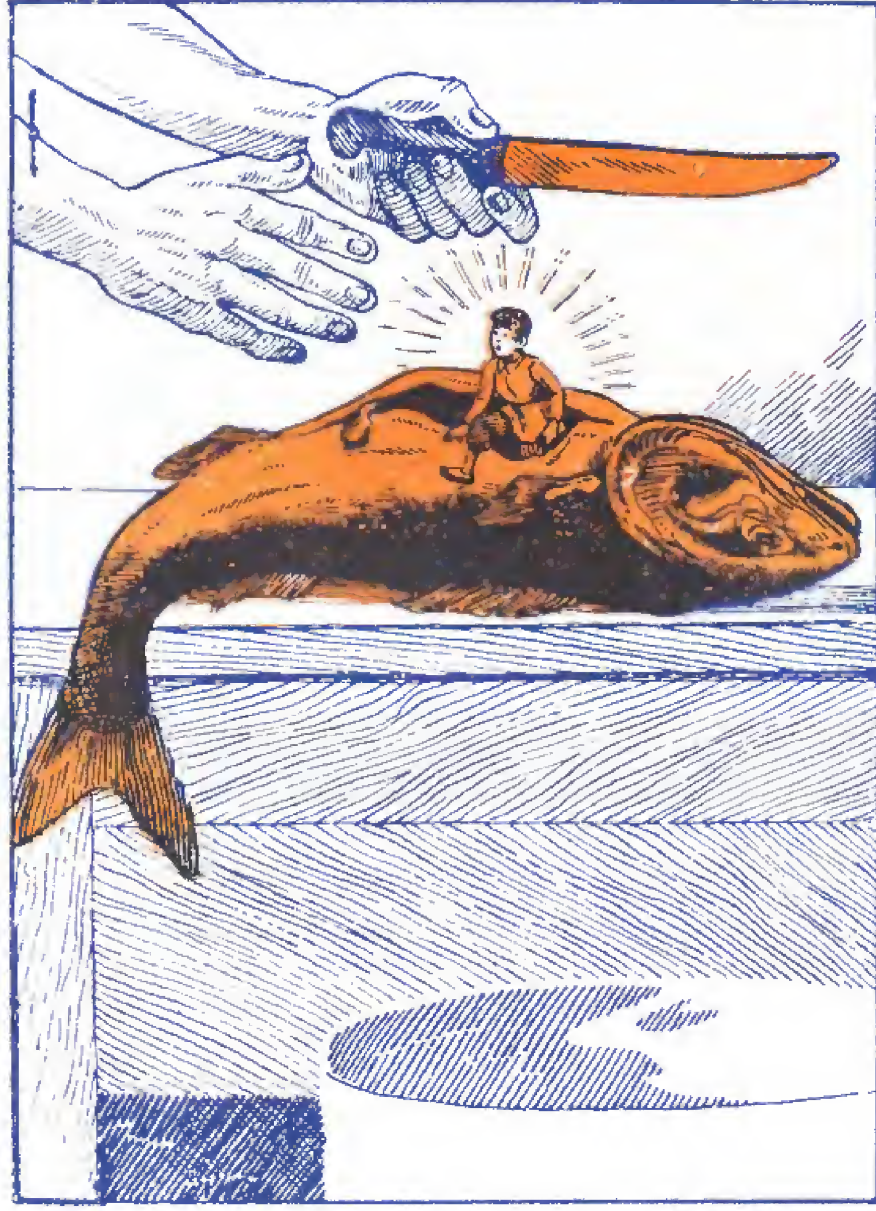
الصَّيَّادُ حَمَلَهَا إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ .

الصَّيَّادُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: "لَا شَكَّ أَنِّي سَأَنَالُ

جَائِزَةً سَخِيَّةً عَلَى هَذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ."



طَبَّاحُ السُّلْطَانِ تَلَقَّى مِنَ الصَّيَّادِ السَّمَكَةَ
الْكَبِيرَةَ، وَكَافَأَهُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةً طَيِّبَةً.
الطَّبَّاحُ شَمَّ السَّمَكَةَ، فَوَجَدَهَا طَارِجَةً.
الطَّبَّاحُ تَهَيَّأَ لِشَقِّ بَطْنِ السَّمَكَةِ.



الطَّبَّاحُ شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ.
”سَمِئَةً أَطَّلَ مِنْ بَطْنِ السَّمَكَةِ.
الطَّبَّاحُ فَزِعَ عِنْدَمَا رَأَى ”سَمِئَةً“.
الطَّبَّاحُ هَرَبَ مِنَ الْمَخْلُوقِ الْعَجِيبِ.



”سَمِيمَةُ” نَادَتْ الطَّبَّاحَ قَائِلًا :
”مَا بِكَ تَخَافُ مِنِّي ، وَأَنَا إِنْسَانٌ مِثْلَكَ ؟
إِذْهَبْ بِي إِلَى سَيِّدِ الْبَيْتِ ، لِأُرْوِيَ قِصَّتِي .”
الطَّبَّاحُ حَمَلَ ”سَمِيمَةَ” إِلَى السُّلْطَانِ .



السُّلْطَانُ عَجِبَ مِنْ صِغَرِ "سِمْسِمَةٍ".
السُّلْطَانُ سَأَلَهُ عَنْ أَصَمِهِ وَقِصَّةِ حَيَاتِهِ.
"سِمْسِمَةٌ" حَكَى كُلَّ مَا جَرَى لَهُ.
السُّلْطَانُ فَرِحَ بِذِكَا "سِمْسِمَةٍ".



السُّلْطَانُ كَانَ يُرَبِّي فِيرَانًا بَيْضَاءَ أَنْيَسَةً .

”سَمِيسَمَةٌ“ كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الْفِيرَانِ الْبَيْضِ .

السُّلْطَانُ أَهْدَى إِلَى ”سَمِيسَمَةٍ“ قَارًا أَبْيَضَ ،

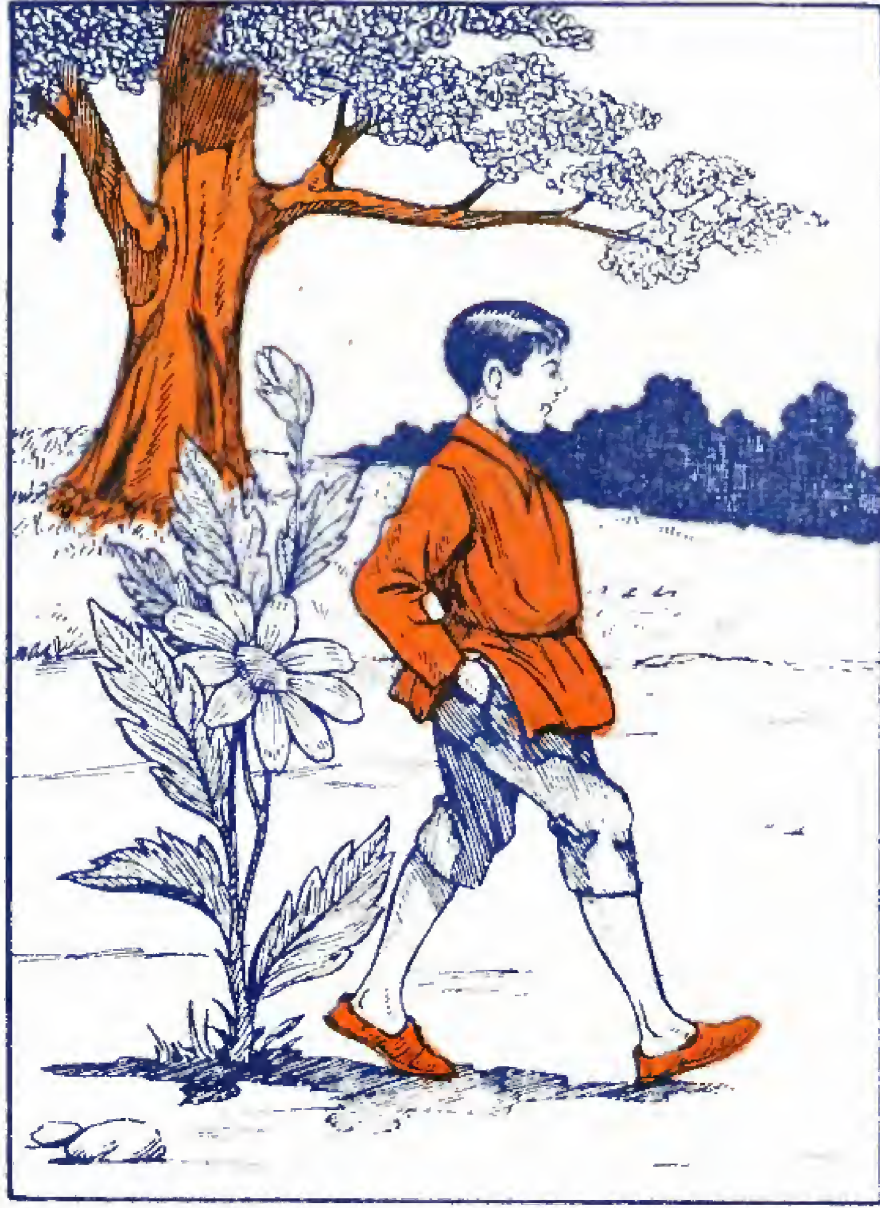
لِيَرْكَبَهُ فِي نَزْهَتِهِ ، وَيَتَسَلَّى بِصُحْبَتِهِ .



”سِمْسِمَةٌ“ فَرِحَ كَثِيرًا بِالْفَأْرِ الْأَبْيَضِ .
”سِمْسِمَةٌ“ كَانَ يَصْحَبُ الْفَأْرَ لِلزُّهْدَةِ ،
وَهُوَ مُسْرُورٌ بِمُرَافَقَةِ صَدِيقِهِ الْعَزِيزِ .
”سِمْسِمَةٌ“ وَالْفَأْرُ عَاشَا سَعِيدَيْنِ زَمَنًا .



”سَمِيمَةٌ” أَشْتَقُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى وَالِدَيْهِ .
”سَمِيمَةٌ” طَلَبَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتْرَكَ لَهُ
الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ ، فَوَافَقَهُ السُّلْطَانُ
الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ حَمَلَهُ إِلَى بَيْتِ أَهْلِهِ .



أَوَالِدَانِ فَرِحَا بِعَوْدَةِ "سَمْسِمَةِ".
أَوَالِدَانِ أَكْرَمَا الْفَارَّ الْأَبْيَضَ : صَدِيقَ ابْنَيْهِمَا.
"سَمْسِمَةُ" ظَلَّ مُنْذُ عُمُرِهِ حَرِيصًا
عَلَى نَفْسِهِ، حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مُسْكِرَةٌ.
تَمَّتِ الْقِصَّةُ .

(يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ) .

- ١ - كيف كان يعيش «صالح» مع زوجته ؟ وعلى أى شئ كانا يتعاونان ؟
- ٢ - من الذى طرَقَ بَيْتَ الزارع ؟ وماذا أحضر الزارعُ له ؟
- ٣ - ماذا قَدِّمَتْ «راضية» للضيف ؟ وماذا تَمْنَى الزوجان ؟
- ٤ - لماذا سَمَّى الطفلُ «سمسمه» ؟ وماذا طلب «صالح» من «راضية» ؟
- ٥ - ماذا صنع «سمسمه» ؟ وماذا حَدَثَ له ؟ وأين وضعت أمه الإِنَاءَ ؟
- ٦ - لماذا كَافَحَ «سمسمه» ؟ ولماذا أرادت الأمُّ التخلُّصَ من الإِنَاءِ ؟
- ٧ - من الذى أخذ الإِنَاءَ ؟ وماذا سمع وهو فى طريقه ؟
- ٨ - لماذا قَذَفَ الحدَّادُ بالإِنَاءِ ؟ وكيف عاد «سمسمه» إلى البيت ؟
- ٩ - لماذا أخذ «صالح» ولده إلى الحقل ؟ وماذا حدث للوكْدِ ؟
- ١٠ - أين سَقَطَ «سمسمه» ؟ ولمن أراد أن يتعرَّفَ ؟ وماذا فعل ؟
- ١١ - كيف وقع «سمسمه» فى البَحْرِ ؟ وماذا فعلت به السُّكَّةُ ؟
- ١٢ - لماذا ذهب الصَّيَّادُ بالسُّمَكَةِ إلى قصر السُّلْطَانِ ؟
- ١٣ - ماذا أَطْلُ من بطن السُّمَكَةِ حين أنشَقَّتْ ؟ لماذا فرَحَ الطَّبَّاخُ ؟
- ١٤ - ماذا قال «سمسمه» للطَّبَّاخِ ؟ ولماذا فرح به السُّلْطَانُ ؟
- ١٥ - ماذا كانت هدية السُّلْطَانِ ؟ وماذا صنع «سمسمه» مع الهدية ؟
- ١٦ - ماذا طَلَبَ «سمسمه» من السُّلْطَانِ ؟
وعلى أى شئ حَرَصَ طَوْلَ عُمُرِهِ ؟

عجائب القصص بقلم كامل كيلاني



الساحر الأحمر
الحمية الزرقاء
جعبنة الشوك
حبيب الشعب
مدينة النجاج
مغامرات نونو
الكوميديا الإلهية

Bibliotheca Alexandrina



0287475

مطبعة الك

٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر

رشاد كامل كيلاني